انتهاء الدورة السادسة لمجمع فؤاد الملكى

عقد مجمع فؤاد الأول للغة العربية فى الأسبوع الماضى آخر جلسة من جلساته فى هذه الدورة (وعددها ٢٥) وعقد فى المساء جلسة أكمل فيها بعض الدراسات التى يضطلع بها

وشهد الجلسة الختامية الأعضاء جميعاً ، عدا أربعة منهم ، هم حسن حسنى عبد الوهاب باشا ، وقد اعتذر من عدم حضور الدورة كلها ، والأستاذ أحمد أحمد العوامرى بك ، والدكتور فيشر بسبب تغيبهما لمرضهما ، والأستاذ جب إذ سافر إلى وطنه انجلترا منذ أسبوع

وقد أتم المجمع فى دورته السادسة طائفة كبيرة من المصطلحات العلمية قاربت الألف

فأنجز فى علوم الأحياء زهاء ٢٥٠ مصطلحاً ، وفى علوم الطبيعة نوع الحرارة زهاء ٢٠٠ مصطلح ، وفى الموسيقا حوالى ٢٥٠ مصطلحاً ، وفى علم الهندسة نحو ٢٠٠ مصطلح

وأرجأ إلى الدورة القادمة قسماً كبيراً من المصطلحات فى شتى العلوم وفى الاقتصاد السياسى . وستضم المسائل المؤجلة إلى ماتضمه لجان المجمع فى الفترة القائمة بين الدورتين الحاضرة والقادمة

أما المصطلحات العسكرية فكان المجمع قد كتب إلى وزارة « الدفاع الوطنى » يطلب إليها أن توافيه بما قامت به فى شأن المصطلحات العسكرية التى سبق أن وضعتها اللجنة المختصة ، غير أنه لم يتلق رد الوزارة حتى الآن . وستنتظر اللجان المختصة هذا الرد لتعد بمساعدة الخبير الحربى المختص ما يمكن وضعه منها تمهيداً لعرضها على المجمع فى الدورة المقبلة

— ألا أيها العجوز الخائن بوعده ... لن تناله بأذى حتى تمر على جثتى ... فلتأت أنت وحرسك وجندك فإنى لكم

وصمت الملك قليلاً ثم قال :

— أنظروا كيف تدافع الملكة عن عشيقها الفاجر ... وأشار إلى جنوده فانتزعوه منها حتى إذا بلغوا به السجن ألقوه فيه فى انتظار تنفيذ الحكم

وانصرف أعضاء المحاكمة تاركين الملك والملكة وحدهما فجثت إيزا تحت قدميه جثو الراهب فى محرابه وأخذت تستعطفه فى ذلة وانكسار أن يرد على ولده حياته وأن يقف تنفيذ إعدامه وأعطته موثقاً ألا تلتقى به بعد اليوم إن أجاب سؤلها ... ولكنها كانت تستدر القطر من الصخر ، وتبذر الحب فى الهمه القفر ...

وشدد الملك الرقابة على السجين حتى لا تلقاه الملكة فتدبر لفراره أو تحاول إنقاذه. فتبدلت فى عينها الدنيا وضاق أمام نظرها فضاء الأرض التى لم تتسع على رحبها لحبيبين فعزفت عن الطعام وتساقطت نفسها حسرات عليه

وأومأ الملك إلى طبيب القصر أن ينفذ بنفسه الحكم على أن يبقى شرف الأمير مصوناً ...

وانخلع قلب الملكة لسماعها بأ إعدامه بجرعة سم دسها إليه الطبيب، فعصفت برأسها نوبة جنون جرت على أثرها حافية القدمين إلى السجن ... ومنعها حارس الباب فبكت إليه وتوسلت ... فقال الحارس إن أوامر الملك مشددة ... فهوت بشفتيها الرقيقتين الناعمتين على قدمى الحارس الموحلتين ... فتركها تمر ... وقال: ليفعل بى الملك ما يشاء

ووجدت جثة الحبيب مسجاة على فراش خشن فأخذت رأسه الجميل بين يديها وشخصت ببصرها إليه فكان فى غفوته الأبدية كطائر الأفنان ؛ وسكنت حتى لقد خيل لمن رآها أن روحها قد تسللت من جسدها تاركة وجهها على هذه الصورة الجامدة

واختلط عقل الفتاة المسكينة فكانت لا ترى إلا فى الطريق لقبره ذاهبة أو عائدة ، وأرقت فلم تعد تنام إلا لماما ...

وهاجها الوجد إليه فجر ذات يوم فقامت إلى قبره بفأس تريد اقتحامه وأخذت تحطم رخامه وتكشف عنه التراب حتى إذا انفتحت لها فيه فجوة أدخلت فيها يديها ورأسها وأخذت تعالج غطاء تابوته حتى رفعته فانهال عليها حجر كبير فسقط رأسها الجميل على صدر حبيبها ... ولفظت آخر أنفاسها .

محمد محمد مصطفى

ويرى كثير من حضرات الأعضاء ضرورة الإشراف على وضع المصطلحات العسكرية فى صيغ عربية صحيحة ، استكمالاً لمظاهر الاستقلال القومى ، وحرصاً على استخدام لغة الدولة

المصطلحات الطبية

كان من أهم الدراسات التى قام بها المؤتمر الطبى العربى ، موضوع المصطلحات الطبية فى اللغة العربية . وقد رأس الجلسة التى دارفيها بحث هذه المسألة حضرة صاحب العزة محمد العشماوى بك وكيل وزارة المعارف . وقام بأعمال سكرتيريتها صاحب العزة الدكتور عبدالواحد الوكيل بك

وقد أدلى الدكتور الوكيل بك ببيان عن الجهود التى قامت بها الجمعية الطبية المصرية فى هذا الشأن ، إلى أن انتهت بالقرار الذى اتخذه مؤتمر بغداد وهو أن تتصل الحكومة المصرية بجميع البلاد العربية لتأليف لجان لبحث المصطلحات والقواميس والمجموعات اللغوية الطبية الموجودة فى كل منها ، على أن تؤلف لجنة عليا ، وتجتمع فى مصر شهراً أو أكثر من كل سنة لاختيار أوفق تلك المصطلحات ، بحيث تكون قراراتها ملزمة للجامعات والكليات والمؤلفين والأساتذة فى التدريس

وقد ذكر سعادة الدكتور على ابراهيم باشا فى هذا المقام قراراً أصدره مجلس كلية الطب فى جلسة عقدت قبيل العيد يتضمن إدخال اللغة العربية بالفعل لتدريس بعض الفروع على أن تكون الإجابة باللغة العربية إجبارية عن الأسئلة التى تلقى فى الامتحانات فى موضوعات الطب الشرعى والقوانين واللوائح الصحية المصرية . كما قرر المجلس تكليف الأساتذة المصريين بكلية الطب تلقين الطلاب التقارير الطبية باللغة العربية فى أثناء تدريسهم العلوم التى تقدم ذكرها باللغة الأجنبية

وأشار سعادة الرئيس فى هذه الجلسة إلى جهد وزارة المعارف فى صدد تعزيز صلات الثقافة والعلم بين مصر والبلدان الشرقية ، وأنه قد أنشئت لجنة لهذا الموضوع مضت فى طريقها شوطاً بعيداً

وقد قرر المؤتمر فى هذا الموضوع التوصية بإبلاغ قرارات لجنة المصطلحات إلى مجمع « فؤاد الأول » للغة العربية حتى لا تتعارض أعماله مع قرارات المؤتمر

مدينة فى مسقط لا يعرف العالم عنها شيئاً

وصلت البعثة الجيولوجية التابعة لشركة النفط العراقية إلى البصرة وبدأت أعمالها فى الأراضى الواقعة فى جيل سنام ويقوم مدير البعثة بتعيين المواقع المراد حفر الآبار فيها

وقد صرح المدير أنه قبل وصوله البصرة ، قام بجولة جوية فى سلطنة مسقط ، اكتشف فى أثنائها مدينة آهلة بالسكان ولا يعرف أهل هذه المدينة شيئاً عن العالم كما لا يعرف العالم عنهم شيئاً . وقد ظهر للبعثة التى ارتادت تلك المنطقة للبحث عن النفط أن جبل الأخضر المعروف فى مسقط لم يكن سوى كثبان رملية كانت السبب الأول فى جهل هذه المدينة واعتقاد الناس بأنه جبل حقيق تنتهى عنده أطراف تلك البلاد من سلطنة مسقط

معرض المثالين الفرنسيين المعاصرين والمثال مختار

دعت جمعية محبى الفنون الجميلة بعد ظهر الجمعة الماضى رجال الصحافة والفن إلى زيارة معرض المثالين الفرنسيين المعاصرين والمثال مختار بعد أن انتهت من تنسيقه وأعدته للافتتاح . فلما اكتمل عقدهم فى الساعة الرابعة والنصف ألقى عليهم المسيو جورج جراب أمين متحف رودان فى باريس كلمة استهلها بالإشادة بذكر مصر مهد الحضارة والفنون ولا سيما فن النحت ، ثم تكلم عن الفنانين الفرنسيين أصحاب التحف المعروضة

وقد اشتمل هذا المعرض على حوالى ١٤٠ قطعة تعد من آيات النحت فى العالم منها ٢٨ تحفة للمثال العظيم رودان (١٨٤٠ — ١٩١٧) الذى يعد بحق فى مصاف فيدياس نحات اليونان العظيم وميكائيل انجلو الفنان الإيطالى الشهير فى عصر النهضة بأوربا

أما بقية القطع فهى لتلاميذ رودان مثل بورديل ودسبيو ومايول وبومبون وديجا الذين يؤلفون مدرسة النحت الحديثة فى فرنسا وهى المدرسة التى بلغت أوج العظمة فى هذا الفن

وتدل مجموعة تحف رودان على ما امتاز به من مقدرة فائقة على تصوير الحياة فى تماثيله ، فتسجل للخلود الخواطر المضطربة من عقائد دينية أو حب الوطن أو الحنان الأمومى أو لهيب الغرام أو الحقد الدفين أو التفكير العميق وغير ذلك من مظاهر الحياة

وقد نسج تلاميذه على منواله حتى كاد بورديل يضارعه فى المقدرة ، كما امتاز بومبون بتماثيله عن الحيوان فأودعها من الفن والبراعة كل ما يمكن أن يمثل فى الطين والشمع من حياة

وقد رأى المسيو جراب منظم المعرض أن يعبر عن شعوره

نحو صديقه مثال مصر الكبير المرحوم مختار فخصص جانباً من المعرض لتحف مختار فعرض منها ٣٤ قطعة كانت دليلاً ساطعاً على أن صانعها أول من وفق من النحاتين المصريين المعاصرين للبروز فى هذا الفن فكان خير خليفة لأسلافه النحاتين المصريين الذين سموا بفن النحت فى عهد الفراعنة إلى ذروة النبوغ

وقد وفق المسيو جراب فى عرض تحف مختار مع تحف الأساتذة الفرنسيين الذين أحاطوه بمحبتهم وتقديرهم

وأعد للمعرض دليل واف باللغتين العربية والفرنسية اشتمل على نبذة تاريخية عن تطور فن النحت وبلوغه حد الكمال فى هذا العصر فى فرنسا ، ويلى ذلك وصف مختصر لكل قطعة من المعروضات

تاريخ كلمة أدب

كتب الدكتور عبد الوهاب عزام بالعدد ٢٩١ من الرسالة بحثاً قيماً فى (تاريخ كلمة أدب) تتبع فيه مراحل استعمال هذه الكلمة إلى عصرنا هذا ، فى دقة العالم الباحث وإمتاع الكاتب الأديب . بيد أنه قال فى افتتاح البحث : « لا نجد (كلمة أدب) فيما بين أيدينا من الكلام المأثور عن الجاهليين » الخ ...

ولما كنت قد رأيت هذه الكلمة فى كلام جاهلى فقد رجعت إلى مظانها ، فرأيت أبا على القالى فى الجزء الثانى من الأمالى (ص ١٠٤) يورد قصة زواج أبى سفيان بن حرب من هند بنت عتبة . وصف عتبةُ لابنته هند أبا سفيان فجاء فى وصفه : « يؤدب أهله ولا يؤدبونه » وجاء فى رد هند : « وإنى لآخذه بأدب البعل مع لزوم قبتى وقلة تلفتى »

وقد أشار إلى ذلك الأستاذ محمد هاشم عطية فى مطلع كتابه «الأدب العربى وتاريخه» فى نفس الموضوع وبعنوان (تاريخ كلمة أدب) . وللدكتور عزام تحيتى وإجلالى (ع . ع . غ)

غريب

قرأت فى عدد ٢٨٩ من «الرسالة» مقالاً دبجته براعة الأستاذ عمر الدسوقى وقد أعجبنى الشعور النبيل والثورة للكرامة المهانة والدفاع عن القومية المثلومة

وأود أن ألفت نظر الأستاذ إلى الغلطة الكبرى التى وقع فيها. إنه دافع عن نفسه خير دفاع وأبان حقيقة المدنية المصرية إبانة لا ينكرها عليه عاقل، ولكنه حط مقام شعوب لها كرامة تعتز بها وقومية ومدنية حافلة زاهرة ، فإنه تبرأ من أن يكون « زنجياً أو هندياً أو نوبياً أو حبشياً » وذلك ظاهر فى كلام الأستاذ الفاضل، إذ يقول : «بل إنى مصرى، تجرى فى عروق أنبل الدماء وحسبك أن تعرف أننا من أرقى الشعوب مدنية وحضارة قديماً وحديثاً ولن أقبل من مخلوق مهما تكن سطوته أن يلحقنى بهؤلاء الذين ينظر إليهم بعين الازدراء والامتهان وبعدهم دونه فى الذكاء والمدنية»

إننى لست فى مقام جدال ، وفى هذا الموضع لا يمكننى إلا أن أذكر الكاتب الهندى كاراكا وكتابه « إلى الغرب » Igo West فإن هذا الشاب عند ما كان يدافع إنما كان يشمل قضية المهضومين كلهم ولا يفرق بين أسود وأدكن وأسمر وقمحى. كلهم سواء استعبدوا واستذلوا ظلماً وعدواناً . وكان الأحرى بأستاذنا أن يحذو حذوه ويدافع عن « قضية الظلم والاستعمار والاستعباد »

لا شك فى أن القوم هناك ينظرون إلينا (الملونين) بعين الازدراء والاحتقار ويعتبروننا أقل ذكاء وعقلية منهم ، ولكن العلم الحديث برهن على خطل هذه النظرية التى روجها بعض « العلماء التجار » المغرضين كى يجعلوا لهم حقاً سماوياً منزلاً لاستعباد الشعوب الضعيفة واستعمارها

إن الدافع الذى أملى على الأستاذ كتابة المقال ، هو نفسه الذى حفزنى لأن أسطر هذه الكلمات التى لا تنى ولكنها تذكرة . إن الحبشى لا يقبل أى إهانة لوطنه ، والهندى لن يرضى بطعن فى عقليته أو وطنيته . ولا أدرى كيف زل قلم الأستاذ هذه الزلة فإن النوبيين مصريو الأصل . . . وربما رد الأستاذ هذا القول بقوله إنهم سودانيون . . . وفى هذه الحالة ستزداد دهشتى لأن المعروف لدينا أن مصر والسودان قطر واحد ، ولكن السياسة المغرضة جزأته ولعبت فيه ماشاء لها، وأرجو أن يعمل العاملون لرتق هذه الثغرة . والغريب أن كثيراً من فقرات المقال ينافى قوله هذا !

« الخرطوم » (م . ع . ب)

الأندلس الجزيرة

لما أخذ الاسبانيون يكتسحون البلاد الأندلسية فلا يدعون فى واحدة منها أثراً لما كان فيها للاسلام من سلطان وحضارة — اهتزت البلاد الإسلامية الأخرى واضطرب سكانها فارتفعت